

دروس الهجرة | 3. لماذا لم يقبل النبي ﷺ بالرئيس التوافقي؟ |

محمد إلهامي

محمد إلهامي

تتبع الخطوة تتبع خطوة وطريق الظلم سيطوى ويشق سبيل النور لفجر الدعوات نتخلى لكن نمضي لنهز بقاع الارض نتألم لكن ذاك مخاض بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه الحلقات القصيرة عن الهجرة النبوية -

[00:00:01](#)

ذكرنا ان الدولة ضرورة لصاحب الدعوة وانه كل صاحب فكرة او رسالة او دعوة محتاج الى الدولة لكي تتجسد فكرته لانه الدولة هي اهم وسائل للفساد وهي اهم وسائل الاصلاح - [00:00:33](#)

وآ ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم طوال الفترة المكية وهو يبحث عن هذه الدولة وكانت له خطة او جدول اعمال استعرضناه في الحلقة ماضية الان نريد ان نركز على ان الاسلام على وجه التحديد لا يمكن ان يحيا بغير دولة - [00:00:49](#)

الاسلام كدين لا يمكن ان يحيا بغير دولة. ولذلك تجدون ان الصحابة رضوان الله عليهم وفي طليعتهم عمر رضي الله لما اختاروا تاريخا للمسلمين يعني اختاروا موعدا تبدأ منه يبدأ منه تاريخ المسلمين. تبدأ منه رحلة الامة الاسلامية اختاروا الهجرة - [00:01:08](#) لان الهجرة هي اللحظة العظمى في تاريخ الاسلام. الهجرة هي لحظة مولد الامة الاسلامية. مولد الدولة الاسلامية. وبالتالي فهي لحظة مولد الحضارة الاسلامية لذلك اقوى دلالات الهجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مجرد داعية. يعني النبي لو ان النبي مجرد داعية ما كان احتاج - [00:01:28](#)

الى الهجرة لكن النبي فوق كونه داعية صاحب رسالة فالنبي قائد وحاكم وزعيم وامير وقاضي ومفتي ومقاتل ومنفذ للشريعة مطبق للحدود فهذه ابرز دلالات الهجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مجرد داعية - [00:01:53](#)

ودليل ذلك ايضا ان النبي لما خرج الى المدينة لم يكتفي في المدينة بان يكون داعية له حرية الدعوة وحرية القول يعني المدينة كانت على وشك ان تنصب عبدالله ابن ابي بن سلول ملكا عليها - [00:02:17](#)

طبعاً كان حصل حرب اللي هي حرب بعثت هلك فيه كثير من الناس اصطالح الناس على تنصيب عبدالله بن ابي بن سلول قبيل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبيل - [00:02:36](#)

اسلام الانصار فلما جاء النبي لو انه مجرد داعية لطلب اللجوء طلب ان يكون يعني لديه حرية القول وحرية الدعوة. لكن لا النبي دخل المدينة حاكماً انشأ نظاماً جديداً وضع هو - [00:02:46](#)

دستور الحكم دستور المدينة صحيفة المدينة وثقة المدينة. وفيها صار النبي صلى الله عليه وسلم هو المرجعية ورد فيها وان ما يكون بين اهل هذه الصحيفة من نزاع او اشتجار يخاف آ فان مرده الى الله والى - [00:03:04](#)

اما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم دخل المدينة حاكماً ولم يدخلها داعياً لاجئاً مطارداً واقام نظاماً سياسياً ولم يرضى ان يدخل تحت نظام سياسي جاهلي قائم - [00:03:25](#)

فاول دلالات الهجرة اثناء الاسلام لا يحيا بغير الدولة وبغير الحكم وبغير السلطان ومن اهم دلالات الهجرة ايضا لو تتأملوا ان الصحابة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم انقسموا بميزان الهجرة - [00:03:42](#)

فصاروا مهاجرين وانصار ما الذي جعل المهاجرين مهاجرين وجعل الانصار انصار الهجرة هؤلاء هاجروا من ارضهم وديارهم واموالهم.

وهؤلاء اووا ونصروا وكانوا هم موضع الهجرة فالصحابه منقسمين منقسمون الى مهاجرين وانصار - 00:04:00
على ميزان الهجرة ولكي نعرف خطورة واهمية يعني عظم مسألة الدولة على الاقل ننظر في المحاولات المستميتة لاعداء الاسلام لان
لا تقوم لهم دولة يعني انظر الى القرشيين هؤلاء قوم انتم عذبتموهم واضطهدتموهم - 00:04:23

وهم فارقوا دينكم ويريدون ان يخرجوا لماذا لا تسمحون لهم بالخروج لانهم يعرفون ان خروج المسلمين يؤدي الى تكون دولة
للمسلمين. وهذا خط احمر لا تسمحوا به الجاهلية لا يسمح به اعداء الاسلام. منذ - 00:04:46
في هذه اللحظة حتى لحظتنا هذه التي نتكلم فيها. انت ترى كيف تبذل كل آآ يعني النظام العالمي وكل الامم التي تعادي الاسلام تبذل
كل جهدها تنزل بجيوشها وطائراتها وبوارجها لكي لا تقوم للمسلمين دولة ولكي لا يصل الاسلاميون الى موضع السلطة هو الدولة -

00:05:03

فعلى الاقل ينبغي ان ننتبه الى خطورة مسألة الحكم والسلطان وتأثيرهما في اصلاح وفي الافساد من خلال اهتمام اعداء مسلمين
بهذا الامر وبحيلولتهم ان تقوم دولة للمسلمين والنبي صلى الله عليه وسلم لو نظرنا في وضع المدينة فسنجد ان وضع المدينة كان
وضعا صعبا جدا صعبا للغاية يعني المدينة كان فيها انقسام ديني - 00:05:25

مسلمين ويهود ومشركين. كان فيها انقسام قبلي داخل المدينة اوس وخزرج وخارج المدينة قبائل من المسلمين سواء ممن جاؤوا من
مكة او ممن جاؤوا من خارج مكة لانه الهجرة كانت فرضا على المسلمين ان يهاجروا - 00:05:51

اذا المدينة كان فيها آآ انقسام ديني. كان فيها انقسام قبلي كان فيها وضع اقتصادي سيء الاقتصاد يسيطر عليه اليهود. كان فيها حتى
وضع صحي سيء لانه المسلمين لما هاجروا الى المدينة لم يتحملوا جو المدينة. اجتووا المدينة - 00:06:05

يعني جو المدينة لم يتحملوه وصار تنشأ فيهم الامراض وكما ذكرت قبل قليل كان فيها نظام سياسي على وشك التكون. يعني لو انه
مسألة الدولة ليست مسألة مهمة لكان النبي اجل هذه المسألة او على الاقل لم يفكر فيها - 00:06:25

لكن حرص النبي على اقامة الدولة حتى في هذه الظروف الصعبة فهذا دليل على اهميتها وخطورتها. وعلى ان الاسلام لا يحيا بغير
دولة ففهم هذا المعنى يؤثر جدا في فهم واقعنا وفي فهم الحل الذي نرجوه وننشده لمشكلات عصرنا الان. نسأل الله - 00:06:46

تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:10